منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
World Health Organization
REGIONAL OFFICE FOR THE Eastern Mediterranean
Organisation mondiale de la Santé
BUREAU RÉGIONAL DE LA Méditerranée orientale

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السبعون
البند 2 (ن) من جدول الأعمال المؤقت

EM/RC70/INF.DOC.13
ش م/ل إ 70/وثيقة إعلامية 13
أيلول/سبتمبر 2023

تقرير مرحلي عن بناء مجتمعات قادرة على الصمود من أجل تحسين الصحة والعافية في إقليم شرق المتوسط - تنفيذ خريطة الطريق

مقدمة

1. فيما يتعلق بتنفيذ خريطة الطريق الإقليمية لبناء مجتمعات قادرة على الصمود من أجل تحسين الصحة والعافية، التي أقرتها الدورة الثامنة والستون للَّجنة الإقليمية لشرق المتوسط في قرارها رقم ش م/ل إ68/ق-4 في تشرين الأول/ أكتوبر 2021، أُحرزَ التقدم التالي:

مشاركة ممثلي المجتمع المحلي والمجتمع المدني في هياكل الحوكمة

2. قُدِّم الدعم التقني والمالي لإنشاء لجان مجتمعية للصحة في المغرب وعُمان وباكستان وفلسطين وتونس. وقد عُزز الحوار المجتمعي في المغرب وتونس وبُذلت الجهود للاستفادة منه، وذلك بتهيئة الطرائق والقنوات المناسبة وإنفاذها، واستخدام الحصائل في التخطيط الاستراتيجي، واتخاذ القرار لتقديم نماذج واقعية.

3. ونُظمت سلسلة من حلقات العمل لبناء القدرات من أجل تدريب الأفراد الرئيسيين وربْط منظمات المجتمع المدني باللجان المجتمعية. ويشمل ذلك حلقات العمل التدريبية، ضمن مبادرة القيادة الحضرية، التي نظمتها مكاتب المنظمة القُطرية ووزارات الصحة لتطوير القدرات في مجال الحوكمة من أجل تعزيز الصحة والعافية على المستوى القُطري ومستوى المدن.

4. واستُخدم برنامج المدن الصحية على الصعيد الوطني ليكون منصةً متعددة القطاعات للتنمية الاجتماعية والصحية، والمشاركة المجتمعية، وتقدير الاحتياجات، وجهود التخطيط، واستُخدِم أيضًا على المستوى المحلي لتمكين المجتمعات المحلية من أداء دور فاعل في تحقيق الصحة والعافية. وقد أُحرزَ تقدُّم حقيقي في البحرين وجمهورية إيران الإسلامية والكويت وعُمان وقطر وباكستان والمملكة العربية السعودية وتونس والإمارات العربية المتحدة. وقد استُخدم الموقع الإلكتروني للشبكة الإقليمية للمدن الصحية ليكون مستودعًا عمليًّا وسهل الاستخدام لتبادل الخبرات التي اعتمدت نهجًا وتدخلات مختلفة للمشاركة المجتمعية.

حصْر المجتمعات والشبكات والممارسات القائمة والموارد المتاحة

5. أُجريَ حصر إقليمي لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية العاملة، وولاياتها ومجالات عملها، مع تبادل النتائج من خلال قاعدة بيانات لدعم إعداد مبادرات جديدة. وقد أُجريَ حصرٌ أيضًا لمنظمات المجتمع المدني في ثلاث مناطق في باكستان (جيلجيت، وإقليم العاصمة إسلام أباد، وكوتلي) بجمع معلومات عنها تتضمن أهم مجالات عملها وإمكاناتها. وهناك خطط لإجراء حصر مماثل في مناطق أخرى. وأُجريت كذلك تقديرات

لاحتياجات المجتمعات المحلية من الخدمات الصحية في بعض البلدان (كما هو الحال في إسلام أباد بباكستان). ويجري الآن إعداد أداة ستُجرَّب في مصر وجمهورية إيران الإسلامية.

إقامة الرو ابط وبناء الثقة مع المجتمعات المحلية والمؤسسات المدنية

6. قُدِّم الدعم التقني والمالي لإنشاء لجان مجتمعية للصحة في المغرب وفلسطين وتونس، بتمويل اشتركت فيه الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون. وتميزت اللجان بتنوع أعضائها، ومنهم السلطات البلدية وقادة المجتمعات المحلية وممثلون لها. وتُعقَد بانتظام حوارات ومنتديات مجتمعية لتبادل المعارف بشأن تدخلات المشاركة المجتمعية وحصائلها في بعض بلدان الإقليم، ومنها البحرين والكويت والمغرب وباكستان والجمهورية العربية السورية وتونس.

تعزيز التعاون والتنسيق من أجل تنفيذ تدخلات فعالة

7. أُعِدَّت أداة لتقييم المشاركة المجتمعية بالاشتراك مع اليونيسف، وستُجرَّب في مصر والأردن والجمهورية العربية السورية. ويعمل مجلس التعاون لدول الخليج العربية على تأسيس لجنة للمدن الصحية لتكون منصة للتعاون بين القطاعات والمشاركة المجتمعية.

8. وفيما يتعلق بجهود الاستجابة المجتمعية في حالات الطوارئ، أُعدَّ تقرير عن المشاركة المجتمعية من أجل تنسيق أعمال الاستجابة والوصول بالخدمات الصحية إلى السكان المتضررين من الفيضانات في باكستان. وتعزِّز أعمالُ الاستجابة هذه القدرةَ الجماعية للمستجيبين الصحيين المجتمعيين، ومنهم مَن يُطلق عليهن في باكستان المشرفات الصحيات والعاملات الصحيات، وللمنظمات غير الحكومية المحلية ومنظمات المجتمع المدني. وقد انطوت تدخلات الاستجابة على إعداد المستجيبين الصحيين المجتمعيين للتواصل الموجَّه مع المجتمعات المحلية المتضررة من الفيضانات من أجل زيادة الوعي؛ وحصر الأسر الضعيفة والإحالة للحصول على رعاية صحية إضافية، حسب الاقتضاء؛ ودعم التوعية المجتمعية والتعبئة في تدخلات الاستجابة في عدة قطاعات صحية، مثل المياه والإصحاح والنظافة الشخصية، ومكافحة النواقل، والصحة النفسية التي يندرج تحتها الدعم النفسي الاجتماعي.

تبسيط عمليتَي رصد الآراء والحصول على التعقيبات المجتمعية لضمان التواصل المتبادل

9. أُدخلت تحديثات على الإطار الإقليمي للتواصل بشأن المخاطر والمشاركة المجتمعية. وكان الإطار الأصلي قد وُضع في عام 2019، لكنه حُدِّث لمراعاة الخبرات والدروس المستفادة والممارسات السليمة التي كشفت عنها جهود مواجهة جائحة كوفيد-19.

إضفاء الطابع المحلي على نُهُج المشاركة المجتمعية

10. وتُتَّخذ حاليًّا القرى الصحية والجامعات الصحية والمدن الصحية بوصفها نماذج لتهيئة بيئات مواتية لتحقيق الصحة والعافية، استنادًا إلى المشاركة المجتمعية من خلال إشراك ممثلي المجتمعات المحلية بوصفهم أعضاء فاعلين في اللجان المتعددة القطاعات سواء على مستوى المدينة أو القرية أو المنشأة التعليمية. وأُنشئت أيضًا لجان صحية مجتمعية على مستوى المناطق في المغرب وعُمان وباكستان وتونس.

بناء قدرات المجتمعات المحلية والمجتمع المدني وتعظيم المشاركة المجتمعية

11. قُدم تدريب لأعضاء اللجان/ المرافق الصحية المجتمعية في جمهورية إيران الإسلامية، وعُمان، وباكستان. وبُنيت قدرات لجان المشاركة المجتمعية على مستوى البلديات، من خلال مبادرة القيادة الحضرية، بشأن أفضل الطرق لإشراك المجتمعات المحلية وتوفير البينات اللازمة لرفع مستوى التخطيط، وذلك بمشاركة الشركاء الأكاديميين على المستوى الوطني (وهذه مبادرة عالمية تشارك فيها من الإقليم جمهورية إيران الإسلامية وتونس).

12. وعُدلت حزمة تدريب على أهم قضايا الصحة العامة للعاملين والمتطوعين المجتمعيين، وستُطبَّق تجريبيًّا في مصر لإدخال أي تعديلات لازمة عليها.

النهوض بالتدخلات المبتكرة والمسنَدة بالبيِّنات

13. أُنجزَ التطبيق التجريبي لمشروع بحثي نوعي مجتمعي بدعم من منظمة الصحة العالمية في حي هلال، وهي منطقة عشوائية في تونس العاصمة، لتقييم احتياجات المجتمع ووضع خطة استراتيجية لتوفيرها. وتعكف المنظمة حاليًّا على تعبئة الموارد لدعم تلك الخطة.

14. وسيُعقَد مؤتمر تشترك قطر في استضافته في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2023 لتبادل المعارف والخبرات بشأن تدخلات المشاركة المجتمعية وحصائلها. وسيشارك في المؤتمر مسؤولو تنسيق من بلدان الإقليم والأقاليم الأخرى، وخبراء دوليون، وأكاديميون، وممثلون عن وكالات الأمم المتحدة الأخرى، مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

توثيق الرو ابط بين حصائل الصحة العامة المُحسنة والبرامج المجتمعية والإعلان عنها

15. صُمِّم نموذج لتوثيق البرامج والتدخلات المجتمعية، واستُخدم لجمع معلومات عن الممارسات السليمة خلال جائحة كوفيد-19، وهو مستخدم حاليًّا في الكويت لتوثيق التدخلات السليمة للمشاركة المجتمعية بعد كوفيد-19، وسيُرسَل إلى بلدان أخرى. وسيساعد برنامج المدن الصحية بوزارة الصحة السعودية، وهو مركز متعاون انضم إلى شبكة المراكز المتعاونة مع المنظمة مؤخرًا، في توثيق التعاون بالشراكة مع الشريك الأكاديمي المتمثل في جامعة طيبة.